القُرَّة
في تلخيص أصول الدُّرّة

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه
بجامعة برليس الإسلامية - ماليزيا

القُرَّة في تلخيص أصول الدُّرّة

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٤هـ

الكتاب: القُرَّة في تلخيص أصول الدُّرّة

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

القُرَّة في تلخيص أصول الدُّرّة

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فإن علم القراءات علم جليل، من أشرف العلوم قدرا وأرفعها ذكرا، لاتصاله بالكتاب العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو أعظم ما صرفت فيه الجهود وشغلت فيه الأوقات، ولما كانت منظومة الدرة المضية هي المرجع والأساس الذي يعتمد عليه في تعلم القراءات الثلاث، رأيت أن أسهم في هذا الجانب بهذا الكتاب، وهو يعنى بتلخيص أصول الدرة في القراءات الثلاث، بطريقة مختصرة ومبسطة وميسرة لطالبي هذا العلم، فأسأل الله أن يبارك في هذا الكتاب، وينفع به، وبمن اطلع عليه، وأن يجعله خالصا لوجهه، وأن يغفر لي ولوالديّ والمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

منظومة الدرة المضية هي العمدة في القراءة والإقراء لكل راغب في القراءات الثلاث.

المساهمة في تسهيل فهم أصول متن الدرة لطالبيه.

تقريب متن أصول الدرة بصورة أسهل إن شاء الله لراغبيه.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الدرة: واشتملت على أبواب الأصول في متن الدرة بدءا من المقدمة وانتهاء بباب ياءات الزوائد.

الخاتمة واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة الدرة المضية.

الرجوع إلى كتاب تحبير التيسير في القراءات الثلاث.

شرح كل باب من أبواب الأصول بطريقة مختصرة ومبسطة قدر الإمكان.

والحمد لله رب العالمين

الأصول

مقدمة الدرة

بدأ الناظم كعادة أي ناظم في بداية منظومته غالبا، حيث إنه طلب تحميد الله عز وجل وتمجيده والصلاة والسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
بعد ذلك دخل في مقصود نطمه مباشرة أنه في القراءات الثلاث، وأنه اعتمد على كتابه تحبير التيسير، وطلب من الله العون على التمام فأعانه الله وأتمّ النظم.

أشار إلى قضية الطرق، وأن كل راو عنه طريقان، وكل طريق منهما عنه طريقان، ومجموع الطرق الواردة عن الرواة العشرين تقرب من ألف طريق، وأشار إلى الرموز الإفرادية التي تشمل القراء والرواة كما في الجداول الآتية:

أبج		
أ	ب	ج
أبو جعفر	ابن وردان	ابن جماز

حطي		
ح	ط	ي
يعقوب	رويس	روح

فضق		
ف	ض	ق
خلف العاشر	إسحاق	إدريس

الإمام ابن الجزري أراد الاختصار في نظمه فأبتكر طريقة وهي كالآتي:

كل قارئ من القراء الثلاثة له أصل في الشاطبية، فأبو جعفر أصله نافع، ويعقوب أصله أبو عمرو، وخلف العاشر أصله حمزة، ومعنى ذلك أن أبا جعفر يقرأ مثل نافع، وفي حال مخالفة أبي جعفر لنافع في القراءة فإن الإمام ابن الجزري سيذكره في الدرة، وإذا أغفل الإمام ابن الجزري ذكر أبي جعفر في كلمة فمعناه أن أبا جعفر يقرأ مثل نافع، وهكذا أيضا الأمر مع يعقوب وخلف العاشر، ولذلك ما لم يذكر فنقول وافق أصله، بخلاف الشاطبية مالم يذكر فنقول من الضد.

وأيضا الإمام ابن الجزري اعتمد على تقييدات وإطلاقات الإمام الشاطبي.

باب البسملة وأم القرآن

أبو جعفر له البسملة بين السورتين.

قرأ يعقوب وخلف العاشر "مالك يوم الدين" "بإثبات الألف بعد ميم "مالك".

كلمة "صراط" و "الصراط" المعرف والمنكر:

قرأها خلف العاشر بالصاد، ورويس بالسين.

كلمة "عليهم وإليهم ولديهم":

خلف العاشر له كسر الهاء، ويعقوب له ضم الهاء.

الياء الساكنة إذا وقع بعدها هاء غير المفرد:

يعقوب له ضم في هاء مثل كلمة "عليهما وإليهما ولديهما".

والمفرد مثل كلمة " عليه وإليه ولديه" فالمفرد يعقوب لا يضم الهاء.

إذا حذفت الياء الساكنة الواقعة قبل الهاء غير المفرد:

رويس لوحده له ضم الهاء مثل كلمة "يخزهم وفاستفتهم ويكفهم ويلههم وقهم ويغنهم".

رويس لا يضم الهاء في كلمة "يولهم".

ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك:

أبو جعفر له الصلة قولا واحدا.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال":

يعقوب يتبع حركة الميم لحركة الهاء، فإذا كانت الهاء مكسورة يكسر الميم وإذا كانت الهاء مضمومة يضم الميم.

الإدغام الكبير

يعقوب له الإدغام في موضع: "والصاحب بالجنب".

رويس له الإدغام في موضع "فلا أنساب بينهم"، وكذلك له الإدغام في موضع "نسبحك كثيرا"، وموضع "ونذكرك كثيرا"، وموضع "إنك كنت بنا بصيرا" فيدغم الكاف في الكاف.

رويس له الإدغام بالخلاف في "جعل لكم" في النحل في مواضعها الثمانية، و"لا قبل لهم" في سورة النمل، "وأنه هو" في أربعة مواضع في سورة النجم هي: "وأنه هو أضحك وأبكى"، "وأنه هو أمات وأحيا"، "وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى"، و"لذهب بسمعهم" في سورة البقرة، و"الكتاب بأيديهم ثم"، و"ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق" كلاهما في سورة البقرة.

كلمة "تأمنا": بالإدغام المحض لأبي جعفر.

يعقوب له الإدغام في موضع "فبأي آلاء ربك تتمارى"، وإذا وقف على كلمة "ربك" يبتدأ بتاءين مظهرتين كبقية القراء.

رويس له الإدغام في موضع "ثم تفكروا"، وإذا وقف على كلمة "ثم" يبتدأ بتاءين كبقية القراء "تتفكروا".

كلمة "أتمدونن بمال": يعقوب بالإدغام، وخلف العاشر بالإظهار.

خلف العاشر بالإظهار في موضع "والصافات صفا" وكذلك موضع "فالزاجرات زجرا" وكذلك موضع "فالتاليات ذكرا" وكذلك موضع "والذاريات ذروا"، وكذلك موضع "فالمغيرات صبحا".

كلمة "بيت طائفة": أظهرها خلف العاشر ويعقوب.

هاء الكناية

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه):

أبو جعفر له الإسكان، ويعقوب له القصر.

كلمة "ويتقه" في سورة النور:

يعقوب له الاختلاس، ابن جماز له الإشباع وعلى إحدى نسخ متن الدرة له الاختلاس، وابن وردان له الإسكان.

كلمة "يرضه" في سورة الزمر:

ابن جماز له الإسكان، ويعقوب له القصر، وابن وردان له الصلة.

كلمة "يأته" في سورة طه:

أبو جعفر وروح لهما الصلة، ورويس له القصر.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء:

ابن وردان له القصر، وابن جماز بالإشباع.

خلف العاشر له الإشباع في: (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، ويتقه، يرضه، يأته، أرجه).

كلمة "بيده" حيثما وردت:

رويس له القصر.

كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف:

ابن وردان له القصر.

كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص:

خلف العاشر له كسر الهاء.

المد والقصر

المد المتصل:

أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر بالتوسط.

المد المنفصل:

أبو جعفر ويعقوب لهما القصر، وخلف العاشر بالتوسط.

مد البدل، اللين المهموز:

أبو جعفر له القصر.

الهمزتان من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا" "إئمانا" فتبدل "إيمانا" "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو:

"أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

روح له تحقيق الهمزتين في كلمة واحدة.

أبو جعفر له تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

رويس له عدم الإدخال بين الهمزتين من كلمة.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ رويس في المواضع الثلاثة بالإخبار.

كلمة "إنك لأنت يوسف": قرأها بهمزة واحدة أبو جعفر.

موضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأه خلف العاشر بالإخبار.

كلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وموضع "أن كان ذا مال" في سورة القلم: قرأ أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام فيهما.

الاستفهام المكرر:

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر:

الإخبار في الموضع الأول لأبي جعفر، إلا موضع سورة الواقعة، قال الله تعالى "وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، قرأ بالإخبار في الموضع الثاني أبو جعفر، وموضع سورة الصافات، فقد ورد فيها استفهام مكرر في آيتين رقم الآية الأولى (١٦) وهي: "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون"، والآية الثانية رقم (٥٣) وهي "أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون"، فالموضع الذي في الآية (٥٣) على القاعدة العامة، الموضع الذي خرج عن القاعدة العامة في الاستفهام المكرر هو الموضع الأول وهو الآية (١٦) في سورة الصافات: فقرأ بالإخبار في الموضع الثاني في الآية (١٦) أبو جعفر.

والإخبار في الموضع الثاني يعقوب، إلا موضع سورة العنكبوت، قال الله تعالى "ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل" فقرأ يعقوب الموضع الأول بالإخبار.

موضع سورة النمل قال الله تعالى "وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وءاباؤنا أئنا لمخرجون"، قرأ يعقوب بالاستفهام في الموضع الأول والثاني.

الهمزتان من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان:

نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

أبو جعفر ورويس: لهما تسهيل الهمزة الثانية في المتفقتين.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة، نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: "تشاءُ أَنت".

قرأ روح بتحقيق الهمزتين المختلفتين من كلمتين

الهمز المفرد

الهمزة الساكنة سواء كانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما.

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة.

يعقوب له تحقيق الهمزة الساكنة.

أبو جعفر يبدل كل همزة ساكنة إلا كلمة "أنبئهم" من قوله تعالى "قال يا آدم أنبئهم"، وكلمة "نبئهم" "ونبئهم عن ضيف إبراهيم"، "ونبئهم أن الماء قسمة بينهم".

تنبيه:

كلمة "يشأ الله": هذه الكلمة في حالة الوقف عليها يبدلها أبو جعفر والسبب في ذلك أن التحريك عارض، فإذا وقف عليها يبدلها وإذا وصلها لا يبدلها، والله أعلم.

كلمة "ورئيا" في سورة مريم: قرأها أبو جعفر بالإدغام، أي إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء "أثاثا ورءيا".

كلمة "رؤيا" حيثما وردت في القرآن سواء بالتعريف أو بالتنكير: أبو جعفر له إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء في الياء، نحو "في رءياي إن كنتم للرءيا"، وهكذا.

كلمة "يؤيد" في سورة آل عمران "والله يؤيد بنصره": ابن جماز له الإبدال، وابن وردان له التحقيق.

إذا كانت الهمزة مفتوحة وفاء للكلمة وقبلها ضم، مثل كلمة: "مؤجلا "، "المؤلفة": أبو جعفر له الإبدال.

أبو جعفر له إبدال الهمزة في الكلمات الآتية: الكلمة الأولى: "قرئ" حيثما وردت، الكلمة الثانية: "استهزئ" في سورة الأنعام والرعد والأنبياء، الكلمة الثالثة: "إن ناشئة الليل" في سورة المزمل، الكلمة الرابعة: "رئاء" حيثما وردت، مثل "أموالهم رئاء الناس" "بطرا ورئاء الناس"، الكلمة الخامسة: "لنبوئنهم" في سورة النحل والعنكبوت، الكلمة السادسة: "ليبطئن"، الكلمة السابعة: "شانئك"، الكلمة الثامنة: "خاسئا" في سورة الملك، الكلمة التاسعة: "ملئت" في سورة الجن، الكلمة العاشرة: "خاطئة" بالتعريف أو بالتنكير مثل كلمة "خاطئة" أو "بالخاطئة" في سورة العلق والحاقة، الكلمة الحادية عشرة: "مئة" سواء كانت مفردة أو مثنى مثل كلمة "مائة عام"، "يغلبوا مئتين"، الكلمة الثانية عشرة: "فئة" مفرد أو مثنى.

كلمة "موطئا": بالخلاف لأبي جعفر.

الهمزة إذا كانت مضمومة وقبلها كسرة وبعدها واو: أبو جعفر يحذف الهمزة، مثل: كلمة "متكئون"، و"مستهزءون"، فيضم الكاف في "متكون" ويضم الزاي في "مستهزون".

أبو جعفر يحذف الهمزة في كلمة: كلمة "تطئوها"، وكلمة "تطئوهم"، وكلمة "يطئون"، وكلمة "متكئا"، وكلمة "خاطئين" حيثما وردت، "متكئين"، وكلمة "المستهزئين".

كلمة "المنشئون": ورد الخلاف عن ابن وردان بين تحقيق الهمزة وحذفها، أما ابن جماز بالحذف؛ لأنها على القاعدة.

كلمة "جزء": قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة زاي وإدغام الزاي في الزاي، نحو: "جزء مقسوم".

كلمة "هيئة"، وكلمة "النسيء": قرأ أبو جعفر فيهما بالإدغام.

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم"، وكلمة "إسرائيل": قرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة حيثما وردت.

كلمة "وكأين": قرأها أبو جعفر "وكائن" بتسهيل الهمزة مع المد والقصر حيثما وردت.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان، مذهب أبي جعفر كالآتي: حذف الياء الأخيرة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر هذا وصلا، وفي حالة الوقف تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد، مذهب أبي جعفر كالآتي: إثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": يعقوب بحذف الياء وتحقيق الهمزة وصلا ووقفا.

كلمة "ها أنتم": يعقوب بإثبات الألف وتحقيق الهمزة.

كلمة "لئلا" حيثما وردت في القرآن: أبو جعفر بتحقيق الهمزة.

باب "النبي، والنبوة، والأنبياء": قرأها أبو جعفر بالإدغام.

كلمة "الذئب": خلف العاشر بإبدال الهمز.

النقل والسكت والوقف على الهمز

كلمة "الآن" الخبرية وردت في ستة مواضع، وكلمة "الآن" الاستفهامية في سورة يونس في الموضعين: ابن وردان له النقل.

كلمة "ردءا": قرأها أبو جعفر قرأها بالنقل وإبدال التنوين ألفا في حالة الوصل والوقف.

قرأ ابن وردان كلمة "ملء" في سورة آل عمران بالنقل.

قرأ رويس موضع "من إستبرق" في سورة الرحمن بالنقل.

بالنسبة للفعل "سأل" إذا كان أمرا وسبق بواو أو فاء، قرأ بالنقل بنقل حركة الهمزة إلى السين خلف العاشر، الأمثلة نحو: "واسأل، فاسأل، واسئلهم، فاسئلوهم".

قرأ خلف العاشر بتحقيق الهمز حالة الوقف، وأيضا بترك السكت في أل وشيء والساكن المفصول.

الإدغام الصغير

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ أبو جعفر ويعقوب بإظهار ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث عند الحروف المذكورة آنفا.

قرأ خلف العاشر بإظهار تاء التأنيث إذا أتى بعدها حرف الثاء.

قرأ خلف العاشر بإظهار لام هل وبل عند الثاء والسين والتاء.

قرأ يعقوب بإظهار الآتي: "هل ترى" في سورة الملك والحاقة، والباء المجزومة التي بعدها فاء في مواضعها الخمسة، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون"، وكلمة "فنبذتها" في سورة طه، والراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم"، و"يرد ثواب" الدال مع الثاء من

قوله تعالى "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، و"كهيعص ذكر": آخر حرف فيها (دال) مع ذال (ذكر).

قرأ رويس بإظهار ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت": وينتبه أن في هذه الألفاظ الذال ساكنة، فإذا تحركت الذال فلا يدخل نحو "فأخذَتهم" الذال متحركة.

قرأ يعقوب وخلف العاشر بإظهار كلمة "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف.

قرأ يعقوب وخلف العاشر بإظهار كلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن.

قرأ أبو جعفر بإدغام كلمة "لبثت ولبثتم وعذت" حيثما ورد في القرآن.

قرأ يعقوب بإظهار كلمة "عذت".

قرأ خلف العاشر ويعقوب بإدغام "يس والقرآن" و"ن والقلم".

قرأ خلف العاشر بإدغام "طسم": آخر حرف في (السين) وهو (النون) مع (ميم) في أول سورة الشعراء والقصص.

قرأ أبو جعفر بإظهار كلمة "يلهث ذلك" في سورة الأعراف.

قرأ خلف العاشر وأبو جعفر بإظهار كلمة "اركب معنا".

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "وي": فخلف العاشر له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حرف الخاء والغين: فأبو جعفر له الإخفاء، إلا في ثلاثة مواضع فله الإظهار، هي: كلمة "والمنخنقة" في سورة المائدة، وكلمة "فسينغضون" في سورة الإسراء، وكلمة "يكن غنيا" في سورة النساء.

الفتح والإمالة

قرأ خلف العاشر بالفتح في كلمة: "القهارِ"، وكلمة: "البوار"، وكلمة: "ضعافا" في سورة النساء، وأيضا الأفعال الثلاثية الماضية، هي: (خاف، وطاب، وضاق، وحاق، وزاغ، زاد، وخاب).

قرأ خلف العاشر بالإمالة في الفعل الماضي الثلاثي (ران وشاء وجاء)، والألف الواقعة بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار"، وأيضا كلمة "رؤيا" إذا كانت مقترنة باللام، وكلمة "توراة".

يعقوب ليس له إمالة في ذات الياء إلا في كلمة "أعمى" في الموضع الأول من سورة الإسراء.

كلمة "كافرين" رويس له الإمالة حيثما ورد، وبالنسبة لموضع سورة النمل "إنها كانت من قوم كافرين" فيعقوب له الإمالة.

الياء في الحروف المقطعة في سورة يس: قرأها روح بالإمالة.

أبو جعفر قرأ بفتح جميع الباب.

الراءات واللامات والوقف على المرسوم

قرأ أبو جعفر باب الراءات واللامات مثل قالون.

كلمة "يا أبت" حيثما وردت: وقف عليها أبو جعفر ويعقوب بالهاء.

يعقوب له إلحاق هاء السكت في خمس كلمات، وهي: "فيم"، نحو: "فيم أنت من ذكراها"، وكلمة "لم"، نحو: "لم أذنت لهم"، وكلمة "عم" في قوله: "عم يتساءلون"، وكلمة "بم" في قوله: "بم يرجع"، وكلمة "مم" في موضع: "مم خلق".

يعقوب له إلحاق هاء السكت في كلمة "هو"، وكلمة "هي".

كلمة "هن" سواء اتصلت بالكلمات القرآنية أو لم تتصل: يعقوب وقف عليها بهاء السكت.

الأسماء المبنية المشددة، نحو: "إلي، علي، لدي، بيدي" يعقوب وقف عليها بهاء السكت.

كلمة "يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، وكلمة "ثم" إذا كانت مفتوحة الثاء: رويس وقف عليها بهاء السكت.

تنبيه: رويس إذا وقف بهاء السكت على"يا ويلتى"، وكلمة "يا حسرتى"، وكلمة "يا أسفى"، فيكون مع المد المشبع ست حركات.

كلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والموضعان في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: يعقوب حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء، وخلف العاشر بإثبات الهاء وصلا ووقفا.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، والموضعان في سورة الحاقة، كلمة "اقتده"، وكلمة "يتسنه" في سورة البقرة: يعقوب حالة الوصل له حذف هاء السكت، وفي حالة الوقف بإثبات الهاء.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: وقف رويس على كلمة "أيا" وعلى كلمة "ما"، وخلف العاشر وقف على كلمة "ما"، وأشار ابن الجزري إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة الوقف على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره ورحم الله الإمام رحمة واسعة.

وقف يعقوب بإثبات الياء –قولا واحدا– التي حذفت في الرسم من أجل الساكن بعدها، وذلك على الأصل، وعددها إحدى عشرة كلمة في سبعة عشر موضعا، هي:

"يردن الرحمن" سورة يس، "وسوف يؤت الله" في سورة النساء، "ومن يؤت الحكمة" في سورة البقرة، ويعقوب يقرأ كلمة: "يؤت" في سورة البقرة بكسر التاء، "يقص الحق" في سورة الأنعام ويعقوب يقرأها "يقض الحق"، "تغن النذر"، "الواد" في سورة طه والنازعات والقصص، وكلمة "واد" في سورة النمل، وكلمة "إلا من هو صال" في سورة الصافات، وكلمة "الجوار" في سورة الرحمن وسورة التكوير، وكلمة "فلا تخشوهم واخشون" في سورة المائدة، وكلمة "كذلك حقا علينا ننج" في سورة يونس، وكلمة "وإن الله لهاد الذين آمنوا" في سورة الحج، وكلمة "وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم" في سورة الروم، وكلمة "يناد": من قوله: "واستمع يوم يناد المناد" في سورة قاف، ، فهذه الكلمات وقف عليها يعقوب بإثبات الياء، وفي حالة الوصل بالحذف.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، يعقوب يقف على اللام، وابن الجزري ذكر في النشر وفي تقريبه

جواز الوقف على ألف "ما" أو علي اللام لجميع القراء، وذكر في تقريب النشر أن ألف "ما" يجوز الوقف عليها للجميع؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة رسما، أما الوقف على اللام فمحتمل؛ لانفصالها خطا: أي انفصال اللام الجارة عن الاسم المجرور، وعقب في تقريبه بقوله: "ولم يصح في ذلك عندنا نص على الأئمة" لم يصح عند ابن الجزري نص، ولكن في النشر قال ما ملخصه أنه يجوز ولا يمنع، فالخلاصة الجواز الوقف علي "ما" أو على اللام لجميع القراء.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: يعقوب يقف على الكلمة بأسرها خلافا لأصله.

ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر عند القراء: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

قرأ أبو جعفر باب ياءات الإضافة كقالون، وأبو جعفر له الإسكان في كلمة "ولي دين" في سورة الكافرون، بينما له الفتح في "إخوتي إن" في سورة يوسف وموضع "إلى ربي إن" في سورة فصلت.

قرأ يعقوب باب ياءات الإضافة بالإسكان ما عدا ياءات الإضافة الواقعة قبل لام التعريف فله الفتح ويستثنى من ذلك المسبوقة بياء النداء فله فيها الإسكان نحو "يا عبادي الذين أسرفوا"، أما كلمة "ومحياي" و"من بعدي اسمه" فيعقوب له فيهما الفتح.

قرأ روح بحذف الياء في الحالين في كلمة "يا عباد لا خوف" في سورة الزخرف.

وقرأ روح بفتح الياء في كلمة "قومي اتخذوا" بسورة الفرقان، وأسكنها رويس.

قرأ رويس وخلف العاشر كلمة "قل لعبادي الذين" في سورة إبراهيم بفتح الياء، وروح بالإسكان.

قرأ خلف العاشر بفتح الياء الإضافة لتي بعدها لام التعريف نحو: "ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة

إبراهيم، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف **إلا موضع** "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت فله فيهما الإسكان.

الياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذاهب القراء: أبو جعفر له إثبات الياء في حالة الوصل فقط، ويعقوب له إثبات الياء في الحالين في حالة الوصل والوقف.

قرأ يعقوب بإثبات جميع ياءات الزوائد التي في الشاطبية وكذلك جميع ياءات الزوائد التي في رؤوس الآي إلا كلمة "يتق ويصبر" بسورة يوسف، وكلمة "يرتع" في سورة يوسف لسكون عينها في قراءته، وسيأتي في نهاية الباب الكلام على كلمة "ءاتان" في سورة النمل، و"فبشر عباد" في سورة الزمر.

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الكلمات الآتية: كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، و"يدع الداع إلى شيء"، وفي سورة البقرة في قوله: "أجيب دعوة الداع إذا دعان"، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، وكلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم"، و"تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله"، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، كلمة: "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، "ولا تخزون في ضيفي"، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر، وكلمة "واتبعون

هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان"، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران.

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء مفتوحة وصلا في كلمة "يردن الرحمن" في سورة يس، وكلمة "تتبعن أفعصيت أمري" في سورة طه، وفي حالة الوقف بإثبات الياء فيهما.

قرأ ابن وردان بإثبات الياء في كلمة "التلاق" في قوله: "لينذر يوم التلاق"، وكلمة "التناد" في قوله: "إني أخاف عليكم يوم التناد" كلاهما في سورة غافر.

قرأ رويس بإثبات الياء في كلمة "عباد" التي بعدها كلمة "فاتقون" من قوله: "يا عباد فاتقون" في سورة الزمر، وروح له الحذف.

قرأ أبو جعفر بإثبات الياء في كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء".

قرأ خلف العاشر بحذف الياء في كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء"، وكلمة "أتمدونن" في سورة النمل.

قرأ روح بحذف الياء في كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل وصلا وإثباتها وقفا، وقرأ رويس بفتح الياء في حالة الوصل وإثباتها وقفا.

وبهذا تكون انتهت أصول الدرة في القراءات الثلاث، والحمد لله رب العالمين

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فأوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقي، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

الإيضاح على متن الدرة، عثمان بن عمر الناشري الزبيدي (ت: ٨٤٨ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ= ٢٠٠٧ م.

البهجة المرضية في شرح الدرة المضية، تأليف العلامة علي محمد الضباع، تحقيق الشيخ جمال شرف، دار الصحابة، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

تقريب الدرة، للشيخ إيهاب فكري، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

الدرة المضية في القراءات الثلاث المتتمة للعشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرويّة، أبو القاسم محمّد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم النويريّ (ت: ٨٥٧ هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....بكتابي "**القُرَّة في تلخيص أصول الدُّرّة**"، .... وتم له/لها ذلك في...................... ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ..

في..................................بمدينة.............................

الختم التوقيع المجيز/ د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مساعد بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه

جامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: القُرَّة في تلخيص أصول الدُّرّة

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

